والاضمار باعتبار الصورة فليس ثلاثيا بل ثنائي والمعتبر
ليس اول وتد بل ثاني سبب نظرا للصورة في ذلك كله وقياس
المعاقبة في كواعب غير معروف وحذف الف فاعلاتن قبل
النظر للصورة والمعاقبة صحيحة بحذف نون مستفعلن في
كواعب وثبوت للاضمار والقائم مقام الخبن وهذا كله تكلف
وتطرق الى اختلال القواعد وقوله واولى الخ اي واولى المتقارب
وهي عروضه الاولى التامة لان له عروضين تامة ومجزوءة
تجري فيها العلة مجرى الزحاف بالحذف خاصة لا بسواه
كالقصر عند المبرد فتاتي تارة تامة وتامة محذوفة فالحذ
الحذف فيها بطرف من الزحاف فجرى مجراه في عدم اللزوم وهو
في العروض الثانية من المتقارب وفي غيره من البحور التي
يوجد فيها لا لازم قال بعضهم انما جاز خلط العروض
التامة بالمحذوفة في المتقارب لكثرة تصرف العرب فيه
ولتوافق اجزائه وتقاربها وفي المعالم بعد هذا الخلط
عيبا دل على ان الحذف هنا زحاف لا يخرج العروض عن التمام ٥
كالعلة وانما استحسن الاقعاد هنا كعلة زحاف هذا البحر
اذ لا يدخله الا القبض فاستسهلوا العلة وجعلوه زحافا
وايضا جعلوا الزحاف علة في غير موضع فارادوا ان يجعلوا العلة
زحافا فليقع التعادل فمثال ما اتى مشعثا وغير مشعث
في قصيدة واحدة من الخفيف قوله ليس من مات البيتين
فضرب الاول مفعولن مشعث وضرب الثاني فاعلاتن غير
مشعث وقد تقدم انشادهما عند قوله فالفرق بينهما
انجلى ومثاله في المجتث •

على الديار

• على الديار القفار • والنؤي والاحجار •
• نظل عيناك تبكي • بواكف مدرار •
• فليس بالليل تهدي • شوقا ولا بالنهار • تقطيع الاول
• علدديا • رلقفار • وننؤي ول • احجاري • تفعيله
• مفاعلن • فاعلاتن • مستفعلن • مفعولن •
فجمع بين فاعلاتن ومفعولن ومثال ما جاءت عروضه
محذوفة وغير محذوفة من المتقارب قول امرئ القيس
• كان المدام وصوب الغمام • وريح الخزامى ونشر القطر • تقطيع الاول
• يعل بها برد انيابها • اذا غرد الطائر المستحر •
• كانتل • مدام • وصوبل • غمام • وريحل • خزامي • ونشرل • قطر • تفعيله
• فعولن • فعول • فعولن • فعولن • فعولن • فعولن • فعولن • فعل
فالعروض غير محذوفة ومثال ما اتى بها تامة ومقصورة
في المتقارب على مذهب المبرد •
• فرمنا قصاصا وكان التقاص • فرضا وحتما على المسلمينا •
فحذفت نون العروض وسكنت لامها فالتقى ساكنان ولم يسمع
ذلك الا في المتقارب وهو نادر وشاذ وذه من قصر عروضه
ومن التقاء الساكنين قال ابن بري ولم يسمع في المتقارب
الا في هذا البيت وفي قوله •
• فلولا خداش اخذت دوابـ • سعد ولم اعطه ما عليها •
وسوغ ذلك المبرد في العروض من حيث انها فاصلة تشبه الضرب
وقال ابن رشيق وانشد منه سيبويه في الكتاب
• كانها بعد كلال الزاجر • ومسحي مر عقاب كاسر •
باسكان السين وتشديد الحا واستدل به على ادغام الهاء في

Copyright © King Saud University